المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية الفقهية السعودية

مجلة الجمعية الفقهية السعودية

مجلة فصلية محكمة متخصصة
العدد العاشر، جمادى الآخرة - رمضان ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

* الإجماع التركي - دراسة تأصيلية تطبيقية
د. عبدالله بن سعد آل مغيرة

* حقوق الشاهد في الفقه الإسلامي
د. خالد بن زيد الوذيناني

* وجوب الزكاة.. قضايا في التأصيل
د. صالح بن محمد الفوزان

* وظائف القضاة في أصول المرافعة وترجيح أحد البينات، للعلّامة الحسن ابن الحسن بن المثنى الملقب بـ «صدقي الرومي» - دراسة وتوثيق وتعليق
د. هشام بن عبدالملك بن عبدالله آل الشيخ

* التغيرات المناخية وأثرها في أحكام الطهارة والصلاة
د. خالد بن عبدالله السليمان

* في ملحق العدد:
- لقاء العدد: مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد جبر الألفي.
- ملخص رسائل علمية.
- رصد لآخر ما صدر حديثاً في الفقه وأصوله.

الجديد و المصري
NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ملحق العدد

- **لقاء العدد.**

مع فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد جبر الألفي.

- **ملخص رسائل علمية.**

رصد لبعض الرسائل العلمية التي نوقشت حديثاً.

- **صدر حديثاً.**

رصد لآخر ما صدر من كتب الدراسات الفقهية والأصولية والسياسة الشرعية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لقاء العدد

مع فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد جبر الألفي

في إطار التعريف بعدد من أعضاء الجمعية الفقهية، كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الدكتور/ محمد بن جبر الألفي، أستاذ الفقه المقارن في المعهد العالي للقضاء.

•• نريد أن نقدم لقراء المجلة نبذة موجزة عن مسيرتكم العلمية، وكيف أمكنكم الجمع بين الدراسة في الأزهر وفي مؤسسات وزارة التربية والتعليم؟

○○ ولدت في القاهرة من أسرة توجب تقاليدها أن يسمى الولد الأول (محمداً) وأن تؤهله لحفظ القرآن الكريم. فكانت البداية إلحاقي بمدرسة السيدة حفيظة هانم الألفي -بالقرب من قصر عابدين- التي أوقفتها على الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم، وتدرجت فيها على مدى ست سنوات حتى أتممت حفظ القرآن الكريم، وكانت لجنة الاختبار برئاسة الشيخ علي الضباع شيخ المقارئ المصرية، ثم التحقت بمعهد القاهرة الديني، وكانت الدراسة فيه تسع سنوات، فحصلت على الشهادة الابتدائية بعد أربع سنوات وعلى الشهادة الثانوية بعد خمس سنوات أخرى؛ حيث تم قبولي بكلية الشريعة.

أما الجمع بين الدراسة الأزهرية والدراسة المدنية فجاء عندما عين الدكتور طه حسين باشا وزيراً للمعارف العمومية ونادى بأن يكون العلم للجميع كالماء والهواء، عندها نظمت بعض المدارس الأهلية فصولاً مسائية وفق

www.alukah.net

منهج الوزارة، فالتحقت بإحداها حتى حصلت على الشهادة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ومن ثم التحقت بكلية الحقوق.

•• هل واجهتك صعوبات وأنت تتابع الدراسة في وقت واحد بكلية الشريعة وكلية الحقوق؟

○○ لا شك أن الصعوبات تعددت أمامي في هذه الفترة، وخاصة في التوفيق بين حضور المحاضرات في الكليتين، وأثناء أداء الامتحانات إذا جاءت في وقت متحد، علاوة على استيعاب مقررات الكليتين. والحمد لله الذي أعانني على تذليل هذه الصعاب حتى حصلت على الإجازة العالية لكلية الشريعة وعلى ليسانس الحقوق في نفس العام الجامعي.

•• وكيف تابعت دراستك العليا بعد ذلك؟

○○ بالنسبة لدراسة الحقوق: التحقت ببرنامج الماجستير، وبعد حصولي على الدرجة سجلت رسالة دكتوراه في القانون العام تحت إشراف أ. د. سليمان الطماوي.

أما في الأزهر: فقد أوقف قانون تطوير الأزهر دراسة الدكتوراه لمدة عامين لحين إنشاء نظام مشابه لنظام الجامعات المصرية، فالتحقت بكلية اللغة العربية وحصلت على درجة العالمية مع إجازة التدريس، وهي شهادة دولة وقع عليها الرئيس الراحل: محمد أنور السادات.

•• ما المناصب الأكاديمية التي أسندت إليك؟

○○ كنت أول معيد يعين في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، وتم ابتعاثي إلى فرنسا للحصول على درجة دكتوراه الدولة في الحقوق؛ فسافرت إلى باريس وتابعت دراسة اللغة الفرنسية، ثم حصلت على الماجستير، وبعد ذلك على الدكتوراه في الحقوق.

وفي أثناء ذلك التحقت ببرنامج الدراسات الإسلامية في السوربون حتى حصلت على درجة الدكتوراه من كلية الآداب.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

في هذه الفترة توفي المفتي العام لمسلمي فرنسا، فطلبت وزارة الخارجية من مصر انتدابي للقيام بهذه المهمة حتى تم تعيين مفت جديد.

وفي هذه الفترة كذلك طلبت جامعة باريس -السوربون- من السفارة المصرية بفرنسا إعارتي لوظيفة محاضر، ثم أستاذ مساعد، ثم أستاذ مشارك في قسم القانون المقارن.

بعد عودتي إلى مصر وتعييني مدرساً (أستاذ مساعد) في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، سافرت إلى الكويت لشغل وظيفة أستاذ مساعد في كلية الحقوق.

وبعد الغزو العراقي صدر قرار بتعييني في وظيفة أستاذ مشارك بكلية الشريعة والقانون في جامعة الإمارات العربية المتحدة. وبعدها تم اختياري نائباً لعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية. وأخيراً عينت أستاذاً في قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء عام ١٤٢١هـ.

•• نعلم أنك عضو في بعض المجامع الفقهية، فهل لك أن تحدثنا عن رحلة انضمامكم إليها؟

○○ عندما كنت في فرنسا شاركت في الأنشطة التي كان يقوم بها مكتب رابطة العالم الإسلامي بباريس، ومن هنا بدأت علاقتي بالرابطة.

وعندما كنت في الكويت وافقت الجامعة على مشاركتي في أعمال الموسوعة الفقهية، بناء على طلب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فصدر قرار الوزير بتعييني عضو اللجنة العلمية للموسوعة، وبناء على ذلك تم اختياري خبيراً باحثاً في مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمباركة الشيخ الدكتور بكر أبوزيد -رحمه الله-، ولما أنشئ مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا صدر قرار بتعييني عضواً مؤسساً في المجمع.

وكان لي شرف الانضمام لعضوية الجمعية الفقهية السعودية منذ إنشائها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكذلك لعضوية الجمعية العلمية القضائية السعودية. وفي القاهرة: شرفت بعضوية الجمعية الخيرية الإسلامية التي أنشأها الإمام الشيخ محمد عبده والزعيم سعد زغلول وشارك فيها نخبة من كبار العلماء وأهل الفكر والدولة.

•• حبذا لو حدثتنا عن أبرز مشايخكم الذين كان لهم أثر في تكوينكم العلمي؟

◦◦ تشرفت بتلقي العلم والأدب والروح الجامعية على أيدي نخبة من أبرز علماء الأزهر، وأساتذة القانون ومعتدلي المستشرقين، أذكر من بينهم: الشيخ محمد الصادق قمحاوي، والشيخ محمد الذهبي، والشيخ محمد الطيب النجار، والشيخ علي الخفيف، والشيخ محمد أبو زهرة، والدكتور محمد يوسف موسى، والدكتور أحمد الشرباصي، والسيد أحمد صقر، والشيخ عبدالغني عبدالخالق، والشيخ مصطفى عبدالخالق. ومن أساتذة القانون: الدكاترة: عبدالحي حجازي، وعبدالمنعم البدراوي، وأحمد كمال أبو المجد، وسليمان الطماوي، ومحمد حلمي مراد، وحامد سلطان، ومحمد حافظ غانم، ومن المستشرقين: هنري لاوست، وجاك برك، وريجيس بلاشير.

•• ما أهم إنتاجكم العلمي خلال هذه المسيرة؟

◦◦ يمكن القول بأنني أسهمت في المجال العلمي بأكثر من خمسين عملاً علمياً ما بين كتب وبحوث وتحقيقات وتعليقات ومعاجم، بعضها باللغة الفرنسية وأكثرها بالعربية، وتتنوع موضوعاتها بين الفقه المقارن والقانون والدراسات الإسلامية، وأزعم أنها جميعاً أعدت بعناية، وبذَلْتُ فيها جهداً مضاعفاً، ولكني أعتز -على وجه الخصوص- بما يأتي:

١. دراسة وتحقيق مخطوط "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي" لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، نشر في سلسلة التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف - الكويت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، وحاز على جائزة مسابقة إحياء التراث من مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٤١٧هـ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢. مصادر التشريع الإسلامي، بحث بالفرنسية، فيه خلاصة لأصول الفقه بعد ترجمتها -ترجمة غير مسبوقة- ونشر في مجلة الحقوق بجامعة الكويت سنة ١٩٨٢م.
٣. القواعد الفقهية للمعاملات المدنية، بحث تضمن قواعد مجلة الأحكام العدلية وترجمتها إلى الفرنسية، نشر في مجلة الحقوق بجامعة الكويت (السنة الثامنة، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٨٤م).
٤. توحيد التشريعات المدنية في بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نشر في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥. محاولات تقنين أحكام الفقه الإسلامي، مجلة الشريعة والقانون - جامعة الإمارات العربية المتحدة، مارس ١٩٩٤م.
٦. مفطرات الصائم في ضوء المستجدات الطبية، نشر في مجلة الحكمة - بريطانيا (ليدز)، العدد (١٤)، شوال ١٤١٨هـ.
٧. التأمين الصحي، مجلة الحكمة، مانشستر - إنجلترا، العدد (٣٢)، محرم ١٤٢٧هـ.
٨. العمل القضائي خارج ديار الإسلام، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة - الرياض، العدد (٦٣)، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٩. معجم المصطلحات الشرعية والقانونية في المواد التجارية (عربي - إنجليزي - فرنسي)، نشر في سنة ١٤٣٢هـ، كرسي الشيخ فهد المقيل لدراسات النظام التجاري.

•• بم تنصح طلابكم للتفوق الثقافي والعلمي؟

○○ يُؤْثَر عن الإمام الشافعي -رحمه الله- قوله: العلم إذا أعطيته كلك أعطاك بعضه. وقد لاحظت في أثناء مشواري الطويل أن أكثر طلاب العلم عندنا لا يجدون الوقت الكافي لاستيعاب مقرراتهم الدراسية، فضلاً عن الاطلاع الخارجي والتعلم الذاتي والثقافة العامة، وهذا من أهم أسباب التخلف العلمي في المنطقة العربية.